

# خطبة الجمعة بعنوان: التفكير في خلق السماوات والأرض - فضيلة

## الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون عباد الله زار عبيد بن عمير وعطاء  
رحمهم الله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:00:29

وهم يستاقون لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام المؤمنين اخبرينا باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فسكتت عائشة رضي الله عنها ثم قالت - 00:00:57

لما كان ليلة من الليالي قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة احذريني اتعبد الليلة لربى وقالت عائشة رضي الله عنها والله يا رسول الله  
اني لاحب قربك واحب ما سرك - 00:01:28

قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتظهر ثم قام يصلي فلم يزل يبكي حتى بل حجره ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته  
ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض - 00:02:01

فجاء بالل رضي الله عنه يؤذنه بصلوة الفجر فلما رأه يبكي قال يا رسول الله بما تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

افلا اكون عبدا شكورا لكن يا ترى ما الذي ابكاه صلى الله عليه وسلم هذه الليلة بكاء شديدا حتى بل الارض بدموعه قال صلى الله  
عليه وسلم بعد ذلك لقد نزلت علي الليلة اية - 00:02:58

ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما  
وقدعوا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. فتنطق قلوبهم - 00:03:26

فتنطق قلوبهم بتعظيم الله وتسبيحه. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عباد الله تفكروا في آيات الله ومخلوقاته.  
حركوا قلوبكم بما ترون من عجائبها وعظمتها اول ما يقع في قلبك - 00:03:56

وانت تنظر الى السماء وعلوها واتساعها ونجموها وشمسمها وقمرها وليلها ونهارها والى الارض واتساعها وجبارها وسهولها واسجارها  
وثمارها وبحارها وانهارها. ان الذي خلق هذه المخلوقات هو الذي ان نعبده ونخضع له ونخشى له جل جلاله. لا اله الا هو - 00:04:27

تأملوا في اول نداء من الله تعالى لنا في كتابه جل وعلا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلمكم  
تتقون. الذي تعالى لكم الارض فراشا. والسماء بناء. وانزل من السماء فاخذ به - 00:05:07

من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا. لا تجعلوا لله شركاء في عبادته انت تعلمون وانت تعلمون انه الخالق الرازق المالك وحده  
جل جلاله وكلما ازددنا تفكرا في مخلوقات الله - 00:05:37

وفيما سخره الله تعالى لنا في السماوات والارض وما انعم به علينا ازددنا حبا وحياء من الله وانكسارا الى الله جل جلاله الله الذي  
خلق السماوات والارض. وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم - 00:06:05

لم يخلق لنا نوعا واحدا يشبعنا ويكتفيانا. بل خلق لنا من الثمرات والمطعومات. الاف المؤلفة من الانواع حتى نستمتع بلذذ طعومها

وطيب روانحها من عاما منه واحسانا قال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره . وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر -

00:06:32

تأبين وسخر لكم الليل والنهار . واتاكم من كل ما سألتموه . وان نعمة الله لا تحصوها . ان الانسان لظلوم كفار . ويقول الله تعالى في سورة النعم التي هي سورة النحل خلق الانسان من نطفة . فإذا هو خصيم مبين . والانعام خلقها . لكم فيها دفع ومنام - 00:07:08  
نافع ومنها تأكلون . ولكم فيها جمال حين تريحون . حين ترجع من يا مساء وقد امتلأت قروعها وحين تسرحون . حين تخرجون بها الى المراعي الصباح وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس . ان ربكم - 00:07:43

لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوا وزينة . ويخلق ما لا تعلمون . من السيارات والطائرات وما اعلم وما يعلم الله تعالى مما سيكتشف في الزمان الذي وعلى الله قصد السبيل . لما ذكر السبل السبيل الحسية التي يسير فيها الناس . بمراكب - 00:08:13

ذكر الطرق المعنوية قال وعلى الله قصد السبيل على الله بيان القاصد وهو سبيل الاسلام الذي يوصل اليه . ومنها جائز وهو كل سبيل يخالف سبيل الاسلام ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه - 00:08:48

تسيمون ترعون بهائمكم . ينبت لكم به الزرع والزيتون والخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لایة لقوم يتفكرون . وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر نجوم مسخرات بامره . ان في ذلك لایات لقوم يعقلون - 00:09:19

وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه من الشمار والمعادن والنباتات والدواب مختلفا الوانه ومنافعه . ان في ذلك لایة لقوم يذكرون . وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا . وتستخرجوا منه حلية تلبسوها . وترى الفلك مواخر فيه . ولت - 00:09:47

ابتغوا من فضله . ولعلكم تشكرون . والقى في الارض رواسي ان تميد بكم . وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات معالم في الطرق تهتدون بها وعلامات تهتدون بها في وبالنجم هم يهتدون في الليل . افمن يخلق كمن لا يخلق . افلا تذكرون - 00:10:17

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها . ان الله لغفور رحيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . الحمد لله - 00:10:47

والصلة والسلام على رسول الله . وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له . وشهاد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء - 00:11:06

يطيل التفكير في مخلوقات الله في السماء سبحانه رينا ما اعظم قدرتك خلق السماوات بغير عمد ترونها سبحانه رينا ما اعظم رحمتك ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه . ان الله بالناس لرؤوف رحيم . وترى - 00:11:27

جمالا باهرا في كل مخلوقات الله . الذي احسن كل شيء خلقه في السماء ونجومها في الظهور والوانها . فواهب الجمال اولى بالجمال فهو الجميل جل جلاله وهذه المخلوقات تعرف ربها وتعبده وتبسحه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهم وان من - 00:11:58

ان الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم . وكلما نظرت الى السماء اشتقت بلقاء الله في السماء جهة المعبد المحبوب . فالله تعالى استوى على عرشه فوق سماواته فنسأله فربنا الكريم - 00:12:35

لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه . وان يحيينا على الاسلام وان يميتنا على الایمان حتى تعرج او يعرج بارواحتنا الى السماوات يفتح لها ابواب السماء . نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتفكرين في اياته - 00:13:06

المؤمنين بها اسئلة تعالى ان يزيدنا بها ايمانا ويقينا به جل جلاله . هذا صلوا وسلموا على رسول الله . فمن صلي عليه صلاة صلي الله عليه بها عشرة . اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:13:36

محمد اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عننا سيناتنا وتوفنا مع الابرار . اللهم اغفر لل المسلمين مسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات . اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمننا ولاد امورنا اللهم وفق ولی امرنا عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترتضى وادم عليه موفور الصحة - 00:13:56

العافية يا ارحم الراحمين . اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا . واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا . واصلاح لنا اخرتنا التي فيها

معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ارفع عننا هذا الوباء. اللهم ارفع - [00:14:26](#)  
ان هذا الوباء اللهم ارفع عننا هذا الوباء وعن المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وننوعز  
بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. والحمد لله رب العالمين - [00:14:46](#)